بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

## مقدمة

تعتبر مصر من البلاد الزراعية الهامة المشتهرة لأجود أنواع القطن في العالم - ولو أن مقداره في مصر بالنسبة إلى الإنتاج العالمي بسيط - إذ لاتزيد نسبته عن ٦٪ من محصول العالم - إلا أن قيمة القطن المصري في صفاته العالية لا في كميته ومقدار إنتاجه. ولقد اعتمدت مصر منذ نصف قرن تقريباً إعتماداً كلياً على زراعة القطن وربطت حالتها الاقتصادية به، حتى صار محصولها الأساسي. فلما إنخفضت أسعاره في السنوات الأخيرة تعرضت الحالة الاقتصادية في البلاد إلى أزمات متتالية مستحكمة لاقدرة لمصر بمفردها بحالتها الراهنة على حلها - مما جعل كثيراً من الاقتصاديين ينصحون بعدم الاعتماد عليه أساساً، وتنويع منتجاتنا الزراعية حتى لاتربط حالتنا الاقتصادية بعامل واحد تتأثر به صعوداً أو هبوطاً. نعم لاغبار على هذه النظرية لو أننا قصرنا قيمة محصول قطننا على إنتاج الشعر فقط وتصديره وإعتبرنا البذرة كناتج عرضي لاقيمة له في إنتاجنا وإكتفينا بأي ثمن يعرض.

ولكن لو نظرنا إلى محصول القطن من وجهة صحيحة لوجدنا أن القطن فى مصر ثروة يمكننا الاستقلال بها عن الاسواق العالمية . فالقطن الشعر يمكن تحويله إلى أنسجة جيدة من جميع الدرجات الممتازة والمتوسطة والشعبية دون احتياج إلى تصدير هذا الشعر إلى البلاد الأجنبية ثم إستيراده فى صورة أنسجة بعد دفع رسوم التصدير والجمارك والنقل والغزل والربح الواجب فى حالتى التصدير والاستيراد .

والبذرة وهى الناتج العرضى يمكننا الاستفادة منها كل الفائدة كخامة رخيصة لكثير من الصناعات الضرورية كالزيت والصابون والكسب والسماد وغيرها بدل تصديرها إلى الخارج باثمان منحطة وفى ذلك تبديد لما جادت به التربة المصرية من ثروة يجب أن نعمل على عودتها اليها مرة أخرى على أية صورة من الصور .

ولما كانت مشكلة القطن الشعر فى طريق الحل الطبيعى لها . إذ أنشئت كثير من المغازل والمناسج الكبيرة والصغيرة وسيأتى اليوم الذى تستغنى فيه مصر بمصانعها عن استيراد الأقمشة القطنية من الخارج سواء كان هذا اليوم قريباً أو بعيداً .

اذاً فلننظر إلى الثروة القطنية الأخرى ألا وهى البذرة التى نسميها بالناتج العرضى والتى يمكننا الانتفاع بها فى صناعات عديدة لاغنى لنا عنها وكل منا يستعملها يومياً فى حياته على شتى الصور .

ولما كانت الفرصة قد أتيحت لى لدراسة هذا الموضوع الحيوى

دراسة وافية علمية وعملية رأيت من واجبي كمصري أن ألفت النظر إلى فوائد بذرة القطن التي جادت بها خصوبة تربة وادي النيل وأن أشرح في كتابي هذا ـ في بساطة وإيجاز ـ أسرار الاستفادة من هذه البذرة صناعية كانت الفائدة أم زراعية أم غذائية. وبهذا أفتح أمام أبناء وطني العزيز أبواباً تدر عليهم الثروات وتساعدهم على بناء مستقبل مصر الصناعي الذي يجب يشيد بجانب رقيها الزراعي . . .

راجياً من الله عزّ وجلّ التوفيق وداعياً أن تصل مصر بقوة شبابها وحماس أبنائها وغيرتهم على رقيها الى ذروة المجد. مستعينين في ذلك بالله العزيز القدير تحت ظل مليكنا رمز الشباب ونوره الذي نهتدي به الملك فاروق الأول حفظه الله ـ والله ولي التوفيق ؟

٢٣ مايو سنة ١٩٤٣ المؤلف